

ب) الزحاف : المركب (المزدوج) عرقه بعض العلماء بأنه ^(١) ما طرا على سببين من التفعيلة والزحاف المركب هو ما طراً على سببين أو سبب وفاصلة من التفعيلة وينقسم إلى :

١- الخبل : هو اجتماع الخبن مع الطى فى تفعيلة مثل :

مستفعلن تصير : متعلن

ومفعولات تصير : فعلات وهو نارد

٢- الشكل : اجتماع الخبن مع الكف مثل :

فاعلاتن تصير : فعلات

٣- الخزل : اجتماع الطى مع الإضمار مثل :

متفاعلن تصير : متفعلن

٤- النقص : اجتماع الكف مع العصب مثل :

مفاعلتن تصير : مفاعلت

مما مضى يتضح أن الزحاف يعترى الحرف الثانى للسبب الحفيف ويعترى حروف الفاصلة الصغرى ///٥، ولكن العلماء قالوا إنه لا يعترى إلا الأسباب سواء كان خفيفا /٥ وذلك مثل مستفعلن /٥/٥/٥ فتصير مستعلن بحذف الرابع الساكن، أو كان سبباً ثقیلاً // مثل متفاعلن ///٥/٥/٥ فإنها فى رأيهم تتركب من سبب ثقیل وسبب خفيف ووتد مجموع، ولكن رأى عندنا أنها (متفاعلن) تتركب من فاصلة صغرى ///٥ ووتد مجموع // ومثلها مفاعلتن وتد مجموع وفاصلة صغرى ولذلك فإن الزحاف يدخل بعض الفاصلة الصغرى.

(١) دكتور / عبدالعزيز نبوى- الإطار الموسيقى للشعر، ملامحة وقضاياها- مطبعة الصدر- القاهرة سنة ١٩٨٧ ص ٢١٥.